في بيان رسمي نعت فيه الفقيد الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر.. رئاسة الجمهورية:

الفقيد جسد أصدق معاني النبل والوفاء والشجاعة والتضحية والأخلاق الفاضلة

نشعر بالخسارة الفادحة لرحيل هذا المجاهد الكبير والقائد الوطني والمناضل الجسور

صنعاء/ سبأ :

نعت رئاسة الجمهورية ، المغفور له بإذن الله تعالى المناضل الوطني الجسور الشيخ عبدالله بن حسين بن ناصر بن مبخوت الأحمر رئيس مجلس النواب الذي انتقل إلى جوار ربه يومنا هذا في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية الشقيقة عن عمر ناهز الـ ٧٤ عاماً إثر مرض عضال ، وفيما يلي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله رب العالمين القائل في محكم كتابه العزيز (يا أيتها النفس المطمئنة * ارجعي إلى ربك راضية مرضية * فادخلي في عبادي * وادخلي جنتي) والقائل تبارك وتعالى (وبشر الصابرين * الذين إذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون)
صدق الله العظيم.
بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وبمشاعر يعتصرها الحزن والألم تنعى رئاسة الجمهورية إلى كل أبناء شعبنا اليمني الأبي وأبناء امتنا العربية والإسلامية المغفورله بإذن الله المناضل الوطني الجسور والمجاهد الكبير الشيخ عبد الله بن حسين بن ناصر بن مبخوت الأحمر رئيس مجلس النواب الذي انتقل إلى جوار ربه يومنا هذا في أحد مستشفيات مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية الشقيقة عن عمر ناهز الـ ٧٤ عاما بعد رحلة نضال وعطاء وجهاد طويلة قضاها في سبيل خدمة الوطن الثورة والنظام الجمهوري والوحدة والديمقراطية والتنمية وخدمة قضايا أمته العربية والإسلامية، حيث كان الفقيد رحمه الله رمزا من الرموز الوطنية العملاقة ودعامة قوية وكبيرة للثورة والجمهورية وشخصية وطنية قومية وإسلامية بارزة كرس كل جهوده لخدمة وطنه وأمته العربية والإسلامية وذلك بما امتلكه رحمه الله من رصيد نضالي وطني وقومي وإسلامي كبير ومشرف تجلى في العديد من المواقف الوطنية والقومية والإسلامية المبدئية الشجاعة والمآثر البطولية النادرة في الدفاع عن الوطن وثورته ونظامه الجمهوري ووحدته والاسهام في مسيرة تنميته ونهضته وتقدمه.

فلقد كان للفقيد رحمه الله دورمشهود في قيام الثورة اليمنية ومسيرة الدفاع عنها في مختلف المراحل الصعبة والتاريخية ، إذ انخرط في معترك النضال الوطني منذ بواكير شبابه الأولى وعند قيام الثورة المباركة في الـ٢٦ من سبتمبر عام ١٩٦٢ كان من أوائل الذين قادوا العديد من معارك الدفاع عن الثورة والجمهورية ومبادئها وأهدافها، حيث قاد عدة حملات عسكرية لمواجهة ومطاردة فلول النظام الامامي الكهنوتي البائد في كل من قفلة عذر والأهنوم وسنحان وبلاد الروس والحيمة وبني مطر وثلا وكحلان عفار وفي مختلف مناطق محافظات حجة وصعده وصنعاء، وكان مثالا للمقاتل الشجاع والمناضل والوطني الجسور صاحب المبادئ الذي لم تلن له قناة في الدفاع عن الأهداف والمبادئ العظيمة للثورة والوقوف في وجه التحديات والصعاب التي واجهها الوطن خلال مسيرته .

ومثل رحمه الله مع غيره من المناضلين الشرفاء من أبناء شعبنا سدا منيعا في وجه كل المحاولات الباسة لفلول الإمامة لإعادة عجلة التاريخ للوراء في الوطن وكان مثالا للقائد الوطني الغيور الذي كرس كل جهده من أجل الانتصار لقضايا الوطن ومصالحه العليا وترسيخ قيم الحرية والعدالة والمساواة التي آمن بها واستبسل من أجلها في كل المواقع وعمل على هدى منها في كل المناصب التي تبوأها في حياته ، وبقى رحمه الله مؤمنا بهذه المثل والمبادئ حتى آخر لحظة من حياته الحافلة بالجهاد والعطاء .

كما كان للفقيد رحمه الله دوره البارز في الدفاع عن الوحدة المباركة والانتصار لها وتثبيت دعائمها سواء بالمواقف العملية الشجاعة أو الكلمة الرصينة المسؤولة أو من خلال وجوده في رئاسة مجلس النواب ومكانته الاجتماعية والسياسية ودوره الوطني الذي لاينكر، والذي استطاع من خلاله تقديم دروسا بليغة في معاني الوطنية والأداء السياسي المسؤول والعقلاني وعدم التفريط بالثوابت الوطنية والمصالح العليا للوطن وكل المكاسب والمنجزات التي حققها شعبنا على درب الثورة والوحدة والديمقراطية والتنمية .

كما كان للفقيد والمجاهد الكبير رحمه الله اسهاماته الايجابية في خدمة قضايا أمته العربية والإسلامية سواء من خلال علاقاته الواسعة والطيبة ومشاركاته الفاعلة في العديد من المحافل الإقليمية والعربية والإسلامية والدولية أو من خلال مواقفه المبدئية وإسهاماته الفاعلة في تأسيس مجلس أمناء مؤسسة القدس التي كان يحتل منصب نائب الرئيس فيها ورئيس فرعها في اليمن، بالإضافة الى عضويته في مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية ورئاسته للجنة البرلمانية للدفاع عن الاقصى وفلسطين.

لقد تقلد المغفور له بإذن الله المناضل الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر العديد من المناصب والمهام الوطنية أبرزها انتخابه رئيسا للمجلس الوطني الذي تولى صياغة الدستور الدائم للبلاد عام ١٩٦٩ ثم أنتخب رئيسا لمجلس الشورى عام ١٩٧٠م وعين في العام ١٩٧٩م عضوا في المجلس الاستشاري الذي استمر حتى إعادة تحقيق الوحدة المباركة في الـ ٢٢ مايو ١٩٩٠م.

وفي العام ١٩٩٣م أنتخب رئيسا لأول مجلس منتخب للنواب بعد إعادة تحقيق الوحدة المباركة وأعيد انتخابه لهذا المنصب لفترتين متتاليتين في العام ١٩٩٧م وفي العام ٢٠٠٣م حيث استمر رئيسا لمجلس النواب حتى انتقل الى جوار ربه رحمه الله ، كما تقلد خلال حياته عددا من المناصب الوزارية ومنها وزيرا للداخلية في ثلاث حكومات متتالية شكلت في ٣ مايو ١٩٦٤م و٦ يناير ١٩٦٥م و ٢٠ إبريل ١٩٦٥م وكان خلال توليه كل تلك المناصب والمسؤوليات الوطنية مثالا لرجل الدولة والمبادئ والشخصية القيادية الاجتماعية والسياسية الحكيمة المشهود لها بالوطنية والكفاءة والتفاني والإخلاص في تحمل المسؤولية وأداء الواجب والانحياز لمصلحة الوطن والشعب.

وكان الفقيد رحمه الله خلال مرحلة عطائه الوطني مثالاً للاعتدال والحكمة والصبر والمسؤولية والعقلانية وتجسدت فيه أصدق معاني النبل والوفاء والشجاعة والتضحية والأخلاق الفاضلة حيث جعلت منه هذه السمات واحداً من أولئك الرجال الأفذاذ الذين تركوا بصماتهم الواضحة في تاريخ ومسيرة الوطن.

إن رئاسة الجمهورية وهي تعبر عن تعازيها الحارة ومواساتها العميقة الى كل أبناء شعبنا اليمني وأمتنا العربية وكافة أفراد أسرة الفقيد لتشعر بالخسارة الفادحة لرحيل هذا المجاهد الكبير والقائد الوطني المناضل الجسور وتسأل الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته مع الشهداء والصديقين وأن يلهم أهله وذويه وكل أبناء شعبنا وأمتنا الصبر والسلوان ، إنه سميع مجيب "إنا لله وإنا إليه راجعون"

واعلنت رئاسة الجمهورية الحداد الرسمي لمدة ثلاثة أيام ابتداء من يوم السبت ٢٩ ديسمبر الجاري ، كما سيتم تشييع جثمان الفقيد الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم غد الاثنين بعد الصلاة عليه في جامع مجمع الدفاع بالعاصمة صنعاء حيث سيواري جثمانه في مثواه الأخير في المقبرة التي أوقفها رحمه الله في منطقة حده جنوب ميدان السبعين ، رحم الله الفقيد الكبير الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر وأسكنه فسيح جناته ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

أبناء فقيد اليمن الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر يتلقون التعازي برحيل والدهم

الرياض/ صنعاء/ سبأ:

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية أمس في مدينة الرياض أبناء فقيد اليمن الكبير الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب يتقدمهم الشيخ صادق بن عبدالله بن حسين الأحمر عضو مجلس الشورى .

وفي اللقاء أعرب ولي العهد السعودي عن تعازيه ومواساته لأبناء الفقيد في وفاة والدهم الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر.. داعياً الله تعالى أن يتغمد الفقيد الراحل بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته.

من جهتهم عبر أبناء الفقيد الراحل عن شكرهم لولي العهد السعودي على ما أبداه من مشاعر أخوية صادقة و ما أحاط به سموه الفقيد من رعاية واهتمام خلال وجوده في المملكة.

حضر الاستقبال نائب أمير منطقة الرياض صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز والمستشار في الديوان الملكي ناصر الشثري ومستشار ولي العهد صاحب السمو الأمير الدكتور مشعل بن عبدالله بن مساعد و المستشار في الديوان الملكي محمد بن إبراهيم الحديثي و رئيس ديوان ولي العهد علي بن إبراهيم الحديثي.

وفي وقت لاحق أستقبل أنجال الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر يتقدمهم الشيخ صادق بن عبدالله عضو مجلس الشورى امس بالعاصمة السعودية الرياض عدداً من المسؤولين في المملكة الذين قدموا تعازيهم في وفاة فقيد اليمن الكبير المناضل الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب.

وكان في مقدمة المعزين أمير منطقة الرياض سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز ورئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن حميد إلى جانب أمين عام الندوة العالمية للشباب الإسلامي الدكتور صالح الوهيبي وأمين عام رابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله التركي.

وعبر المعزون عن تعازيهم الحارة وصادق مواساتهم لأنجال الفقيد وأقاربه ولليمن قيادة وحكومة وشعبا ولشعوب الأمة العربية والإسلامية في هذا المصاب الجلل..سائلين الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان .

إلى ذلك فتحت السفارة اليمنية بالرياض أبوابها اعتبارا من يوم امس لاستقبال التعازي في وفاة المغفور له بإذن الله فقيد الوطن الكبير المناضل الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، حيث كان أنجال الفقيد يتقدمهم الشيخ صادق ومعهم وزير الاوقاف والارشاد حمود الهتار وسفير اليمن بالمملكة محمد علي محسن الأحول والشيخ سنان أبو لحوم في استقبال المعزين من قيادة واعضاء الجالية اليمنية بالرياض الذين توافدوا على مقر السفارة لتقديم واجب العزاء في هذا المصاب الأليم.

كما أصدرت القنصلية اليمنية بجدة بياناً أوضحت فيه أنها ستستقبل المعزين اعتباراً من اليوم الأحد ولمدة ثلاثة أيام.

على نفس الصعيد وفي العاصمة صنعاء ، بدأ أنجال الفقيد الراحل (حمير ومذحج وبكيل وحاشد) ومعهم أمين عام مجلس النواب عبدالله صوفان باستقبال جموع المعزين من المسؤولين وممثلي الأحزاب والتنظيمات السياسية والشخصيات الاجتماعية والمشائخ والأعيان والوجهاء وحشد من المواطنين الذين توافدوا الى قاعة أبوللو بالعاصمة صنعاء لتقديم واجب العزاء في وفاة الفقيد المناضل الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب .

وعبر المعزون عن حزنهم العميق لرحيل هذه الشخصية الوطنية البارزة .. مشيدين بالأدوار النضالية والمواقف الوطنية المشرفة التي سجلها الفقيد في مراحل الدفاع عن الثورة والجمهورية والوحدة، وإسهاماته وعطاءاته المشهودة في مسيرة البناء والتنمية .. سائلين الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان.

من جانب آخر تلقى الشيخ صادق بن عبد الله بن حسين الأحمر عضو مجلس الشورى وإخوانه اتصالات هاتفيه بوفاة والدهم فقيد اليمن الكبير الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر من كل من : فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقه رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية ، فخامة الرئيس عمر البشير رئيس جمهورية السودان ، جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني – رئيس الاتحاد البرلماني العربي وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس ، وسمو الأمير متعب بن عبد العزيز آل سعود ، وجمال مبارك نجل الرئيس المصري ، ومدير مكتب الرئيس السوري بشار الأسد ، وعلى ناصر محمد رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، وعلي سالم البيض، والمهندس حيدر ابوبكر العطاس ، وعبد الله الاصنج، و الشيخ محمد ال الشيخ رئيس المراسم الملكية السابق بالمملكة العربية السعودية الشقيقة ،و احمد محمد لقمان مدير منظمة العمل العربية .

وقد عبر الجميع عن تعازيهم الحارة في وفاة فقيد اليمن الكبير الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر بعد حياة حافلة بالعطاء ، وأشادوا بأدوار ومواقف الفقيد والتي كرسها لخدمة بلده والعمل المتواصل من أجل ترسيخ الوحدة بين أبناء الشعب اليمني والدفاع عن قضايا أمته العربية والإسلامية العادلة.

السيرة الذاتية للفقيد الشيخ عبد الله بن حسين بن ناصر بن مبخوت الأحمر

ولد في شعبان ١٣٥١هـ- الموافق ١٩٣٣م في (حصن حبور) بمنطقة ظليمة حاشد في أسرة ذات تاريخ عريق برزت فيه أسماء آبائه من مشائخ حاشد بما لهم من أدوار مهمة في التاريخ اليمني المعاصر.

تلقى دراسته الأولية في كتاب صغير بجوار مسجد (حصن حبور) على يد أحد الفقهاء الذي علمه القراءة والكتابة والقرآن الكريم ومبادئ الدين والعبادات.

تعرض والده الشيخ/ حسين بن ناصر الأحمر إلى التضييق والحبس من قبل الإمام أحمد بسبب شكوك في أن الشيخ/ حسين الأحمر كان له موقف مؤيد للأحرار الذين ثاروا ضد الإمام يحيى حميد الدين في ثورة الدستور ١٩٤٨م.. فيما كان شقيقه محبوساً في حجة في الفترة نفسها ... وقد قضى الشيخ عبد الله ثلاث سنوات وهو يبذل جهوده لدى الإمام في تعز لإطلاق سراح والده وشقيقه. فظل سنة كاملة يبذل الجهود لإطلاق سراح والده والسماح له بزيارة أسرته وقريته ثم قضى سنة ثانية سجيناً لدى الإمام بدلا عن والده حتى يعود ثم قضى سنة ثالثة بذل ما في وسعه لإطلاق سراح شقيقه الأكبر حتى نجح في إقناع الأمام بالسماح له ببضعة أشهر فقط يعود فيها الشيخ/ حميد بن حسين الأحمر إلى مسقط رأسه للزواج ثم العودة إلى سجن الإمام وسافر الإمام أحمد إلى روما للعلاج .

عاد الشيخ الشاب/ عبدالله بن حسين الأحمر إلى قريته بعد تلك السنوات الثلاث، واستقر هناك واستأنف الإشراف على الأمور الخاصة بالعائلة وشؤون القبيلة.

في نهاية الخمسينيات وبعد سفر الإمام إلى روما تصاعد الرفض الشعبي ضد الإمام أحمد حميد الدين، وقاد الشيخ حسين بن ناصر الأحمر وابنه الشيخ/ حميد تحركات وطنية للقبائل المتحمسة للتخلص من الإمام ... لكن الإمام أحمد وبعد عودته من رحلته العلاجية ألقى خطاباً تهديدياً في الحديدة وأقسم أنه لن يدع أحمر ولا أخضر إلا وأحرقه وقد نجح باستخدام أساليب ملتوية في إلقاء القبض على الشيخ/ حسين الأحمر بعد أن أعطاه الأمان ثم ألقى القبض على الشيخ حميد في الجوف بعد أن سلم نفسه في وجه بيت الضمين وقد تم إرساله إلى الحديدة على طائرة خاصة ليعدم بعد ذلك في حجة وبعد أسبوعين تم إعدام والده الشيخ/ حسين بن ناصر الأحمر كذلك في حجة. وكان الإمام قد أرسل قبل اعتقال الشيخين حملة عسكرية على قبيلة (حاشد) ومنازل آل الأحمر وممتلكاتهم عاثت فيها خراباً ودماراً واعتقلت بعض مشائخ حاشد.

وفي أثناء تلك الحوادث المأساوية المتتابعة كان الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر موجوداً في الحديدة بعد أن أرسله والده لتهنئة الإمام أحمد بعودته من رحلة العلاج من إيطاليا ... ومكث في مقام الإمام في (السخنة) يحضر المقابلات والاحتفالات الرسمية. وعندما غدر الإمام بالشيخ/ حسين بن ناصر الأحمر وابنه الشيخ/ حميد واعتقلهما وتم ترحيلهما إلى حجة حيث أعدما الواحد بعد الآخر حينذاك كان الشيخ عبدالله قد تم اعتقاله أيضاً في الحديدة بعد أن تم إحضاره من السخنة بحجة الالتقاء بوالده وبعد أحد عشر يوماً من الاعتقال في سجن الحديدة تم ترحيله إلى سجن المحابشة والذي مكث فيه ثلاث سنوات حتى قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م.

كانت فترة البقاء في (السخنة) في مقام الإمام أحمد فرصة مناسبة للشيخ عبدالله بن حسين الأحمر للتعرف على رموز كثيرة من رجالات اليمن من المشائخ والعلماء والسياسيين والمثقفين وكان ذلك بداية تدشين انخراطه في معترك القضية الوطنية والعمل السياسي.

قامت ثورة سبتمبر ١٩٦٢م والشيخ/ عبدالله بن حسين الأحمر ما يزال في سجن المحابشة.. وعند سماعه الخبر بدأ تحركاته لكسب ولاء المواطنين والجنود للثورة. وفي عصر اليوم نفسه أرسل قائد ثورة سبتمبر المشير عبدالله السلال برقية إلى عامل المحابشة آنذاك وجه فيها بإطلاق سراح الشيخ عبدالله والسماح له بالتوجه إلى صنعاء في أسرع وقت ممكن.

في اليوم الثاني لقيام الثورة توجه الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر بصحبة عدد من الجنود والشخصيات الذين كسب تأييدهم للثورة إلى منطقة (عبس) حيث قضوا ساعات في ضيافة القبائل ثم اتجهوا إلى الحديدة ووصلوها يوم السبت. وفي يوم الأحد- الرابع من عمر الثورة- وصل الشيخ إلى صنعاء واستقبله قادة الثورة في مقر مجلس قيادة الثورة وتم تكليفه بسرعة التوجه إلى المناطق الشمالية الغربية لمطاردة الإمام المخلوع محمد البدر وإلقاء القبض عليه. ومنذ ذلك اليوم قاد الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر قبائل حاشد في معركة الدفاع عن الثورة والجمهورية دون هوادة ولا توقف ولا تأثر بالظروف السياسية المتقلبة في صنعاء حتى انتهت المعارك في يناير ١٩٧٠م.

كان أول لقاء يجمع بين الشهيد أبي الأحرار محمد محمود الزبيري والشيخ/ عبدالله بن حسين الأحمر، يوم وصول الشيخ إلى العاصمة للمرة الأولى في اليوم الرابع للثورة، ثم استمرت علاقة الرجلين حتى استشهاد الزبيري في ٣١ مارس ١٩٦٥م. واتسمت علاقتهما بالاحترام والإعجاب فالشيخ عبدالله بن حسين الأحمر كان يرى في الشهيد الزبيري رمز الثورة اليمنية ضد الاستبداد والطغيان والتخلف.. فيما كان أ. الزبيري يرى في الشيخ/ عبدالله بطل الثورة والجمهورية الذي يقف هو وقبائله سداً في وجه محاولات العودة إلى عهد الإمامة والاستبداد. وكان الإثنان يشكلان وحدة فكرية وشعبية مهمة في الصف الجمهوري، ووجد الشيخ/ عبدالله بن حسين الأحمر نفسه ينحاز إلى الشهيد الزبيري عند بروز الخلاف بين الجمهوريين والداعين للسلام والإصلاح بقيادة الزبيري من جهة وبين الجمهوريين الداعين لحسم الصراع بالقوة والسلاح بقيادة المشير عبدالله السلال ومعه القيادة المصرية في اليمن. ودعم الشيخ/ عبدالله بن حسين الأحمر موقف الشهيد الزبيري وإخوانه من العلماء والمشائخ والضباط، وتحولت مدينة (خمر) – المركز القبلي والعسكري الذي كان يواجه الملكيين- إلى قبلة للعلماء والمشائخ والضباط الملتفين حول الاستاذ الزبيري في دعوته إلى السلام وإصلاح ذات البين وتنقية النظام الجمهوري من الممارسات السلبية التي أساءت للثورة والجمهورية. وبعد استشهاد القاضي محمد محمود الزبيري ظل الشيخ/ عبدالله بن حسين الأحمر على وفائه له، وتبني أفكاره الإصلاحية المستوحاة من الفكر الإسلامي المعاصر، وتوثقت علاقته بتلاميذ الشهيد الزبيري من دعاة الإصلاح القائم على الشريعة الإسلامية السمحاء والتصور الإسلامي الأصيل الراشد بعيداً عن الانغلاق والجمود والتعصب من جهة وعن دعوات التفلت من الإسلام تحت مبرر التحرر الزائف من جهة أخرى.

أسهم الشيخ/ عبد الله بن حسين الأحمر إسهاماً كبيراً في الإعداد والتنفيذ لحركة ٥ نوفمبر التصحيحية ١٩٦٧م التي أنقذت ثورة سبتمبر من الانهيار وفتحت الطريق أمام الانتصار والسلام، كما كان له دور بارز في مواجهة الأخطار الخارجية والداخلية التي تعرضت لها الثورة والجمهورية ولاسيما في مواجهة حصار السبعين يوماً الذي تعرضت له صنعاء عاصمة الثورة والجمهورية،وبذل جهوداً كبيرة في التواصل مع القبائل المغرر بها بالدعايات الملكية وإقناعها بالثورة والجمهورية، وكسب ولائها لهما. وفي الداخل أسهم الشيخ/ عبدالله بقوة في مواجهة الجموح اليساري الذي أراد أن يصبغ الثورة والجمهورية بأفكاره ومبادئه المتطرفة المعادية لروح الدين الإسلامي.

في عام ١٩٦٩م انتخب الشيخ/ عبدالله بن حسين الأحمر رئيساً للمجلس الوطني للجمهورية العربية اليمنية الذي تولى صياغة الدستور الدائم للبلاد، وتأسيس قاعدة الشورى التي يقوم عليها النظام الجمهوري باعتبار الشورى أهم أهداف الثورة اليمنية التي جاهد من أجلها العلماء والمشائخ والمثقفون عبر أجيال طويلة.

في عام ١٩٧٠م تم انتخاب الشيخ عبدالله رئيساً لمجلس الشورى في الجمهورية العربية اليمنية الذي جسد تجربة شوروية ديمقراطية متقدمة في ذلك الحين مقارنة بظروف التخلف والفقر التي كانت تعاني منها البلاد، وظل المجلس يقوم بواجبه حتى تم تعليق العمل بالدستور الدائم وإغلاق المجلس عام ١٩٧٥م.

كان الشيخ عبدالله من أبرز المنتقدين لسوء إدارة الدولة وانتشار مظاهر الضعف في مواجهة الفساد الإداري والمالي وعمليات التخريب الدموية التي نشرت الخوف والرعب في صفوف المواطنين وبددت ثقتهم بالدولة في عهد القاضي/ عبدالرحمن الإرياني ولا سيما في السنوات الأخيرة.

عند تأسيس المجلس الاستشاري عام ١٩٧٩ عين الشيخ/ عبدالله بن حسين الأحمر عضوا فيه، كما عين عضوا في اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام منذ تأسيسه عام ١٩٨٢م حتى قيام الوحدة عام ١٩٩٠م.

عقب قيام دولة الوحدة، وإقرار التعددية السياسية والحزبية تبنى الشيخ/ عبد الله بن حسين الأحمر الدعوة إلى تأسيس (التجمع اليمني للإصلاح) واختير الشيخ/ عبدالله بن حسين الأحمر رئيساً للهيئة العليا التحضيرية التي تولت مهام تأسيس الإصلاح في كل المحافظات اليمنية وقيادة التجمع حتى انعقاد المؤتمر العام الأول للتجمع اليمني للإصلاح في سبتمبر ١٩٩٤م.

حاز الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر على ثقة المواطنين في دائرته الانتخابية في الانتخابات النيابية في أبريل ١٩٩٣م. وانتخب في ١٩٩٣/٥/١٥م رئيساً لأول مجلس منتخب للنواب في ظل الجمهورية اليمنية وأعيد انتخابه في ١٩٩٧/٥/١٨م للمرة الثانية رئيساً لمجلس النواب وأعيد انتخابه في ٢٠٠٣/٥/١٠م للمرة الثالثة رئيساً للمجلس حيث حاز على ثقة أعضاء المجلس .

المؤسسات والجمعيات الشعبية التي ترأسها:

١. رئيس اللجنة الشعبية لمناصرة الشعب الكويتي بعد الغزو العراقي لها .
٢. رئيس اللجنة الشعبية للدفاع عن الأقصى وفلسطين .
٣. رئيس اللجنة البرلمانية للقدس وفلسطين .
٤. عضو مجلس الأمناء في منظمة الدعوة الإسلامية العالمية .
٥. نائب رئيس مجلس أمناء مؤسسة القدس .
٦. رئيس فرع مؤسسة القدس في اليمن .